هي قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو
الاخذ من الشيوخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة
بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه **التهذيب**
هو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تنقيحه
نظما كان او نثرا او تغيير ما يوجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه
واصطلاح ما يتعين اصطلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه
وتحرير ما دق من معانيه واطراح ما تجافى عن مضاجع الرقة من غليظ
الفاظه لتشرق شموس الهدى من سماء البلاغة **التواتر** هو الوتر
وهو ان ياتي واحد بعد واحد مع نوع الانقطاع بينهما في المغرب قوله
تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي منقطعة متفاوتة الاوقات بين كل اثنين
منهم فترة ودهر طويل وفي الصحاح لا يكون التواتر بين الاشياء
الا اذا وقعت بينها فترة فالخبر المتواتر ليس بهذا المعنى بل المراد منه
ان يتصل آخر الخبر باوله ينقل قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب
من غير انقطاع وفترة من وجه والقول بان التواتر لا يوجب العلم
اليقيني قول باطل يؤدي الى الكفر فان وجود الانبياء ومعجزاتهم
لا يثبت خصوصا في زماننا الا بالنقل والسماع فاذا لم يوجب
يقينا لا يثبت لاحد في زماننا نبوتهم حقيقة وهذا كفر ثم التواتر
هو اما لفظي او معنوي فاللفظي هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم
على الكذب عن محسوس والمعنوي هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة
بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا واخر فرسا
واخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك
بينها وهو الاعطاء الدال على وجود حاتم والتواتر من حيث الرواية هو
ان يرويه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيكفر جاحده واما
التواتر من حيث ظهور العمل به قرنا فقرنا من غير ظهور المنع والنكير
عليهم في العمل به غير انهم ما رووه على التواتر لان ظهور العمل به اغناهم
عن روايته فجاحد هذا المتواتر لا يكفر لمعنى عرف في اصول الفقه
واشتراط العدد مما لا يلتفت اليه عند المحققين بل غايته ان يكون
رواته في كل قرن وعهد قوما لا يمكن تواطئهم على الكذب وكذا العدالة
ليست بشرط ايضا عند الامام ابي المعين وعلماء السمرقند قد يشترط
ذلك في خبر الواحد ومن شرط التواتر ان يكون مستندا الى الحس سمعا
كان او غيره حتى لو اتفق اهل اقليم على مسئلة عقلية لم يجزم حتى يقوم البرهان

وليس

وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل
ولو على التوزيع كفى في الازهار المتناثرة للسيوطي ان كل حديث رواه
عشرة من الصحابة فما عدا فهو متواتر عندنا معشر اهل الحديث **التجاذب**
هو بان يوجد في الكلام معنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كما في
قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فان المعنى يقتضي ان
الظرف وهو يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه
لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيتأول لصحة الاعراب بان
يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون فان الاعراب يمنع عما يقتضيه
المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه
التولي تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه
اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تولوا فانما هم في شقاق
وفي التعدي بنفسه يقتضي معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع
يقال وليت سمعي كذا وعيني كذا وفي التعدي بعن يقتضي معنى الاعراض
وترك القرب ويجب حمل التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على
لازم معناه وهو عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو
الارتداد لانه يلزمه الاعراض **التدوين** في اللغة جمع الصحف والكتب ومنه
الديوان فانه مجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاوائل على كتاب يجمع فيه
اسامي الجيش واهل العطية من بيت المال واول من وضعه عمر رضي الله
عنه ثم نقل عنه الى جمع المسائل في الصحف والكراريس **التدبيج** هو ان
يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد بها الكناية او التورية بذكرها عن
اشياء من وصف او مدح او نسيب او هجاء او غير ذلك من الفنون كقوله
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود **التحرير** الافراد
يقال حرره الامر كذا اي افرده له وتحرير المبحث تعيينه وتعريفه وتحرير
الكتاب تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير
بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يجيء بمعنى
حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه كقوله تعالى الم نشرح لك
صدرك وقوله انت قلت للناس **التمني** هو الكلام المتمنى به قال صاحب
الكشاف ليس التمني من اعمال القلب وانما هو قول الانسان بلسانه ليت لي
كذا والمتمني اما ما لم يقدر او قدر بكسب او بغير كسب فالاول معارضة
لحكمة القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضايع ومحال

Copyright © King Saud University